

## وجاهة برسم الخدمة الإجتماعية عبدالهادي الغافلي

مهندساً فاعلاً في تخصصه ،هندسة البترول بالشركة العملاقة ارامكو السعودية ، و"رجل مجتمع بعد تقاعده المهندس عبدالهادي الغافلي . وله شخصية كاريزما ، بشوشاً ، أنيقاً يتعامل مع المناسبات بما يلائمها، له مدخلة لسرعة الإستئناس بالحضور . و هو شخصيّة معاصرة في مسلكه الحياتي .

كان طموحه و قد توظف مبكرا حين التحق بشركة الزيت أن ينال شهادة يستطيع من خلالها العمل بشكل أفضل و يحسّن من وضعه المادي. وفي بعثة لأمريكا حصل على شهادة هندسة البترول ، وعمل بها مهندس انتاج ، و بالطبع إخلاص موظفي ارامكو يجعلهم منتمين بشكل كبير مما يعطي قصورا في التعاطي مع اعراف المجتمع الكثيرة والمختلفة. في نفس الوقت ارامكو تجعل من الشخصية جادة ، وملتزمة ، ومسؤولة ، ومنتجة ، و حيويّة فيما يتعلّق بمصلحة العمل ، هل أثّرت هذه إلى صفات تميّز الغافلي ؟

وكأحسائي يكون متشرباً المشاركة المجتمعيّة في أبعادها المختلفة من خلال التواصل ، و العمل الطوعي، والمساهمة في الإنماء .

سرعان ما استطاع تنمية علاقات مجتمعية و هي مفتاح شخمه بلباقة الحديث ، و الأطروحة المتميزة ، و الهمة ، يبتعد كثيراً عن الإرهاصات المجتمعيّة الّتي تحول الى افتراق شخصي أو عاطفي ( مع كونه صاحب موقف ذو رؤية واضحة ) ، ونتيجة لتمتعه بالحس الإنساني أصبح يتسارع في صفوف وجهاء الأحساء . وخرج من دائرة مدينته الشعبة إلى رحاب خدمي أكبر يستوعب جزءاه من اقتداره الفاعل .

في الحوار يشكل إثارة ببعء آخر ، يتلمس منه فعل ثقافي إيجابي مرغوباً توسيع امكانيّة الحضور بعيدا عن التمايزات ، هل لأنه مؤمن بأنّ ذلك يُساند المشاريع الإجماعية؟

حانت الفرصة عنده عندما طرح الترشيح لمجلس بلدي الأحساء ، فرشّح نفسه و بمساندة مجموعة من الأقران لدائرة بالمبرز . و لم تكن تخلو في وقت الترشيح من مقارنات مع مرشحين آخرين ، وقد نظم مخيماً فادته فيها خبرته السابقة إظهر فيه معرفته بالشأن البلدي في جميع أوجهه .

كانت معرفتي به أفضل من خلال ذلك ، حيث القيت محاضرتين احدهما عن اللامركزية في تقديم الخدمات . وقد تم انتخابه ، عمل بالمجلس ست سنوات منها سنتي التمديد ، كان حركياً مجتمعياً قريباً من المجتمع ، يستمع اليهم مؤكداً ما يعرف ( وعي الناس awarness puplic ) ويزورهم ما أمكنه ذلك، وهذه تحسب له كمنهج لتفعيل دور المجلس البلدي ، إستطاع من خلال المجلس و القنوات المنظمة أن يُساهم في الحلول البلدية و مقترحات التنمية التي تساهم في جودة الحياة ، وانسنة المدن . وفي حديث معه وعد ان يسجل تجربته بالمجلس البلدي في كتاب .

في الجانب الهندسي تواصل مع فرع جمعية علوم العمران بالأحساء وكنت في حينها رئيساً للفرع ، وعملنا على مبادر مشروع إعادة تأهيل المنطقة التاريخية بالهفوف ( و بمساندة رئيس المجلس الدكتور احمد البوعلي) . وكانت ممارسته مع اللجنة التنسيقية لهيئة المهندسين بالأحساء في انشطتها المختلفة ، وفي الدورة السابقة كان نائبا لرئيس اللجنة .

حين أنشئت جمعية السلام للتنمية الإجماعية كان حاضرا فيها ومستشارا و مير العلاقات العامة .

وساند إقامة نادي الشعبة الرياضي ، و هو ايضاً مستشارا للنادي .

المهندس الغافلي صديق لمشهد الفكر الأحسائي ، و حوارته مشجّعةٌ على ضرورة البذل من أجل اسهام وطني في تنميته . ورفقته ممتعة في الزيارات يُسبق في الخدمة و الكرم .

عُرِف المهندس عبدالهادي الغافلي بسعيه لإصلاح ذات البين سواءاً داخل الأسرة و الأرحام و ابعده من ذلك ، و مجلسه طالما ضم طيوفاً مختلفي المشارب .

عبدالله الشايب